

## التهنئة لساوا في يوبيلها الفضي



يحتفل مركز التأهيل العسكري لقوات الدفاع بساوا، مركز تأهيل الشباب و رمز التصدي القوي ومنجز الاعمال التنموية، باليوبيل الفضي لتأسيسه، في الأسبوع الاول من اغسطس القادم تحت شعار " " ساوا خيار صحيح نحو مستقبل مشرق".

ان الشعب الارترري الذي انجز الحرية بعد مسيرة طويلة قدم فيها تضحيات جسام ، وللتصدي لما ينتظره بعد التحرير من ضمان السيادة الوطنية وبرامج اعادة اعمار ما دمرته الحرب، كان لابد من تأهيل وتدريب الشباب فكرياً و بدنياً حتى يتمكن من تحمل مسؤولياته الجسام بالتصدي للمهام المنوطة به . ولتنفيذ ذلك وتطبيقه على ارض الواقع ، كان لابد من اعلان برنامج الخدمة الوطنية ، حيث تم اصدار المرسوم رقم 82/1994 الخاص بالخدمة الوطنية ، والذي اسس لنظام تأسيس قوات دفاع تستند الى اساس شعبي متين . بتوريث القيم والموروث النضالي للأجيال الحديثة، بترسيخ ثقافة حب العمل ، وخلق جيل يتحلى بالانضباط ، وتأهيل الموارد البشرية وفق الاسس والنظم السليمة والمتطورة ، وتطوير الاقتصاد الوطني بالنفير في الاعمال التنموية ، وترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية في نفوس الشباب ، وذلك بمحاربة الافكار والعادات دون الوطنية ، وترسيخ كل ما يتعلق بالوطن والمفاهيم الوطنية .

ان مركز ساوا لتأهيل قوات الدفاع الارتررية، الذي اصبح مركزاً لتنفيذ الأهداف الوطنية الهامة، وحتى يطلع بمهامه تلك انصبت عليه الكثير من الجهود ، والتكاليف خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية ، لينهض من موقع عادي وقد تم تجهيزه بشكل متكامل، ليصبح مركزاً وطنياً هاماً ، يتمتع ببنية تحتية متينة تستوعب كل الخدمات ، بحيث يستوعب عشرات الالاف في وقت واحد ، يشمل كل الفصول الدراسية والمهاجع والمساكن ، ولم يقتصر المركز على التدريب العسكري فقط، بل تم تجهيزه بكل اللوازم والمعدات والاجهزة للتأهيل والدراسة الاكاديمية والمهنية والفنية ، كمركز تأهيل متكامل ومدينة حديثة .

لقد مر بهذا المركز خلال الخمسة والعشرين عاماً مئات الالاف من الشباب من الجنسين ومن مختلف فئات المجتمع ، وقد اكتسبوا التدريب العسكري ، والتعليم الاكاديمي والمهني ، والاهم من الارقام التي تخرجت من ساوا هو ما اكتسبته من خبرات ومعارف من برنامج الخدمة الوطنية ، والذي بالتأكيد له اعتباره ونتائجه، خاصة ما ساعد الشباب في تجاوز الكثير من التحديات والتغلب على الكثير من المفاهيم المتخلفة والضارة ، والتسلح بالمعرفة والفهم

المتطور .

عندما تم اصدار مرسوم الخدمة الوطنية في ساوا، حينها لم تكن هنالك حرب بين ارتريا واثيوبيا ، لكن كان البرنامج لتسريح المناضلين بالجيش الشعبي ، بتأسيس جيش وطني منظم وعلى اسس حديثة ، وكان التركيز الأكبر والاهم في برنامج الخدمة الوطنية اعادة إعمار البلاد ، ورعاية وتطوير القيم والموروث الثقافي .

وعندما اعلن نظام الوياني غزو ارتريا بشكل مفاجئ مدعوماً بكل الامكانيات اللازمة من قبل القوى العظمى التي ارادت محو الهوية الوطنية لارتريا ، تصدى لهم الشباب الذين اهلتهم ساوا ، بكل جدارة ، ولعبوا دوراً كبيراً في ضمان وحماية السيادة الوطنية .فقد تصدى هذا الشباب بكل بطولة وجسارة للعديد المؤامرات التي استهدفت البلاد خلال العقدين الماضيين . وبالتأكيد كان للشباب الدور الاساسي في ما نعيشه الان من اجواء ومرحلة ، بالإضافة الى ذلك كان لهم اسهامهم المشهود في انجاز برامج التنمية واعادة الاعمار ، واعمال البناء التي انتظت البلاد ، مقدمين مصلحة الوطن وحمانيته وضمانيه على مصالحهم الخاصة، رافعين شعار كل شيء بعد الوطن . وانجزوا الكثير ولازالوا يعملون موظفين كل معارفهم وخبراتهم وطاقاتهم بكل تقان واخلاص ، من اجل ان تصبح ارتريا وطناً مزدهراً ومتطوراً . وهم الذين تخرجوا من ساوا وبقية المدارس الذين ينشطون في كل المجالات والقطاعات في خدمة شعبهم وبلادهم .

كما هو معروف إن اكبر ثروة لكل وطن هو شعبه، وتأتي بعد المواطن ببقية الثروات التي هي في الاساس لخدمة المواطن ، رغم دورها في خدمة المواطن وتقدم الوطن وتطور المجتمع، لكن هذه الموارد ان لم يسخر لها جهد الانسان ومعرفته وعلمه ووخبرته ، لا تساوي لوحدها شيئاً دون هذه العوامل . لذلك فان الحكومة الارترية وضعت الانسان ضمن اكبر الأهداف في الميثاق الوطني ، باعتباره قائد وموجه التنمية الاستراتيجية ، لذلك جاءت اهمية تأهيل الشباب فكرياً وبدنياً ، باعتبارهم يتحملون مسؤولية بناء الوطن، حيث تم توظيف كل الامكانيات التي تؤهلهم لتحقيق الهدف .

بالنتيجة فإن هذه الجهود يتوقع لها أن تساهم في خلق شباب متسلحين بالعلم والمعرفة والخبرات الكافية والمتحلين بالانضباط ، الضامن لمستقبله ، يبني وطناً متطوراً يكون في مصاف الدول المتقدمة ، ينعم فيه المواطن بكل ما يستحقه من خدمات ، و ذلك يتحقق بالمزيد من العمل ومضاعفة الجهود والانتاج والوعي والتمسك بالقيم الحميدة والانضباط .

وشباب ارتريا لما اكتسبه من ساوا ومن ببقية مراكز التأهيل ، من معارف اكااديمية ومهنية والتأهيل العسكري ، تمكن من استيعاب اهمية التطور والازدهار ، فالتحية

لمركز ساوا للتدريب الذي مكن الشباب من استيعاب دوره ، والقيام بواجبه تجاه  
وطنه وخدمة شعبه ، والتهنئة للشعب الارترري كافة ولكل من انتجتهم ساوا .